١١ـ عَـدِمْنـا خيلنـا إن لم تَرَوْهـا تثير النقـعَ مـوعـدُهـا كَـداءُ

١٢ـ يُبـارين الأعنّـةَ مُصعـداتٍ على أكتـافهـا الأسَـلُ الظِّماءُ

١٣ـ تظـلُّ جيـادُنـا مُتَمطِّراتٍ تُلطِّمهنَّ بـالْخُمُر النسـاءُ[1]

١٤ـ فـإمَّـا تُعرضـوا عنـا اعتمرنـا وكانَ الفتـحُ وانكشفَ الغِطـاءُ

١٥ـ وإلاَّ فـاصبروا لجـلادِ يـومٍ يُعـزُّ اللهُ فيـه مَنْ يَشـاءُ

١٦ـ وجبريـلٌ رسـولُ اللهِ فينـا وروحُ القـدس ليسَ لـه كِفَـاءُ[2]

١٧ـ وقـالَ اللهُ قـد أرسلتُ عبـداً يقـولُ الحـقَّ إنْ نفـعَ البـلاءُ[3]

١٨ـ شَهِـدْتُ بـه فقومـوا صـدِّقـوه فقلتم لا نقـوم ولا نشـاءُ

١٩ـ وقـال اللهُ قـد سيَّرتُ جُنـداً هم الأنصـارُ عُرْضَتُهـا اللقـاءُ[4]

٢٠ـ لنـا في كلِّ يـومٍ من مَعَـدٍّ سِبـابٌ أو قِتـالٌ أو هِجـاءُ[5]

٢١ـ فنُحْكِمُ بـالقـوافي مَنْ هَجَـانـا ونضرِبُ حينَ تختلـطُ الـدِّمـاءُ

٢٢ـ ألا أبلِـغْ أبـا سفيـان عني فـأنت مجـوَّفٌ نَخِبٌ هَـوَاءُ[6]

---

(١) جاء في اللسان ١٧٩/٥ : تمطَّرت الخيل ذهبت مسرعة وجاءت متطرِّة أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً . وتلطِّمهن مزيد لطمه يلطمه لطماً ضرب خدّه أو صفحة خده بكفّ مفتوحة . والْخُمُر جمع خِمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها . يقول تبعتهم الخيل فتنبعث النساء يضربن خدود الخيل بخمرهن لتردّها .

(٢) روح القدس هو جبريل عليه السلام .

(٣) عبداً يعني سيّدنا رسول الله ﷺ .

(٤) العرضة من قولهم بعير عرضة للسفر أي قوي عليه وفلان عرضة للشر قوي عليه . يريد أن الأنصار أقوياء على القتال همّتها وديدنها لقاء القروم الصناديد .

(٥) لنا يعني معشر الأنصار ، وقوله من معدّ يريد قريشاً لأنهم عدنانيون .

(٦) قوله مجوَّف يقال رجل مَجُوف ومُجَوَّف أي جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد ومثله النُّخْب . وفي الأثر بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ومثله الهواء . قال تعالى : ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾ أي نزعت أفئدتهم من أجوافهم خوفاً .